

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

بعد أن قدمت الباحثة بعض ما يتصل بالبديع من مفهومه و أنواعه ، ستقدم في هذا الفصل تحليل النص المشتغل على المحسنات المعنوية و المحسنات اللفظية في خطبة واصل بن عطاء المنزوعة الرءاء.

المبحث الأول : عرض البيانات عن الصور البديعية من المحسنات المعنوية وأنواعه في خطبة واصل بن عطاء المنزوعة الرءاء.

و في الخطبة المنزوعة الرءاء لوصل بن عطاء تجد الباحثة نوعين من المحسنات المعنوية وهما الطباق والمقابلة.

أ . الطباق

الطباق هو لغة الجمع بين الشئيين , واصطلاحاً الجمع بين معنيين متقابلين, سواء أكان ذلك التقابل تقابل التضاد أو الإيجاب والسلب أو العدم والملكة أو التضاييف, أو ما شبه ذلك, 77
وسواء كان ذلك المعنى حقيقياً أو مجازياً.

أما تحليل التورية في خطبة واصل فمايلي :

١ . الحمد لله القديم بلا غاية ، والباقي بلا نهاية.

(الطباق بين « القديم الباقي » ، لأنهما متضادان بين القديم و الباقي .
الكلمة الأولى هو "القديم" بمعنى الآخر ، والكلمة الثانية "الباقي" بمعنى قبلاً ، وهما متضادان).

٢ . والعمل بطاعته ، والمجانبة لمعصيته.

(الطباق بين « طاعته معصيته » ، لأنهما متضادان بين طاعته و معصيته .
الكلمة الأولى هي "بطاعته" بمعنى تنفيذ الأمر، والكلمة الثانية " معصيته" بمعنى إنكار
الأمر).

جدول الطباق في خطبة واصل بن عطاء :

نمرة	كلمة ١	كلمة ٢	نوع	سبب
١	القديم	الباقي	طباق الإيجاب	لا يختلف الضدّان إيجاباً و سلباً
٢	طاعته	معصيته	طباق الإيجاب	لا يختلف الضدّان إيجاباً و سلباً

ب. المقابلة

المقابلة هي أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو معان متوافقة ، ثم يؤتى بما يقابل ذلك
على الترتيب .^{٧٨} والمقابلة موجودة فيما يلي من خطبة واصل :

١ . "الحمد لله القديم بلا غاية، والباقي بلا نهاية، الذى علا في دُنُوّه ، ودنا في عُلُوّه ،
فلا يحويه زمان، ولا يحيط به مكان".

(يشتمل هذا المثال على معنيين في صدره وهما كلمة علا و دنا ، ثم يأتي ما يقابلهما
في العجز على الترتيب، أى دنا الذي يقابل علا ، و دُنُوّه الذى يقابل عُلُوّه).

جدول تحليل المقابلة :

النمرة	لفظ ١	لفظ ٢	سبب
١	الذى <u>علا في دُنُوّه</u> ١ . <u>علا</u> ٢ . <u>دُنُوّه</u>	ودنا في <u>عُلُوّه</u> ١ . <u>دنا</u> ٢ . <u>عُلُوّه</u>	لأنّ فيه معنيين ثمّ يقابل بعدها معنيان على الترتيب

المبحث الثاني : عرض البيانات عن الصور البديعية من المحسنات اللفظية وأنواعها في خطبة واصل بن عطاء المنزوعة الرءاء.

ومن المحسنات اللفظية الموجودة في خطبة واصل بن عطاء ما يلي :

أ. الاقتباس

الاقتباسُ تَضْمِينُ النَّثْرِ أو الشَّعْرِ شَيْئاً من القرآن الكريم أو الحديث الشريف من غير دلالةٍ على أنه منهما، ويجوز أن يُعَيَّرَ في الأثر المقتبس قليلاً.^{٧٩}
وهذا مثال من الاقتباس في خطبة واصل بن عطاء :

١. " وَمَنْ يَسْتَمِعِ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعْ أَحْسَنَهُ ، أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ ، وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ . " هذه العبارة تشابه بالآية القرآنية :

الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ۗ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ ۗ وَأُولَئِكَ هُمْ
أُولُو الْأَلْبَابِ ۗ^{٨٠}

(اقتبس الجاحظ من الآية القرآنية في خطبته، إما يقتبس بالتبديل و إما بدون التبديل . هو يبدل الكلمة " الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ " بكلمة " مَنْ يَسْتَمِعُ " ثم كلمة فَيَتَّبِعُونَ بكلمة فَيَتَّبِعُ، و أما اقتباسه بدون التبديل فالآية المأخوذة هي أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ ، وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ .

٢. " أعوذ بالله القوي ، من الشيطان الغويّ ، إن الله هو السميع العليم . بسم الله الفتاح المنان. " قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. " وهذه نص الخطبة يناسب القرآن الكريم بسورة الإخلاص.

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤) ﴾^{٨١}

(يُتَّضَحُ أن الجاحظ بتغيير كل الآية في سورة الإخلاص بدون التبديل)

٧٩ على الجارم و مصطفى أمين ، البلاغة الواضحة : البيان و المعاني و البديع ، ص ٢٧٠

٨٠ سورة الزمر : آية ١٨

٨١ سورة الإخلاص: آية ١- ٤

3. "وأصبحوا لا تَرَى إِلَّا مَسَاكِنَهُمْ". هذه العبارة تشابه بالآية القرآنية :

تُدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ ۚ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ
الْمُجْرِمِينَ ﴿٨٢﴾

يقتبس بالتبديل في هذه الخطبة في الكلمة "وأصبحوا لا تَرَى" بكلمة "فأصبحوا لا يُرَى".

جدول الاقتباس في خطبة واصل بن عطاء:

النمرة	التعبير الذي فيه الاقتباس	الآية المقتبس منها	البيان
١	وَمَنْ يَسْتَمِعِ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعْ أَحْسَنَهُ ، أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمْ اللَّهُ ، وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ .	الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ۚ وَأُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١٨﴾	القرآن سورة الزمر آية ١٨
٢	أعوذ بالله القوي ، من الشيطان الغوي ، إن الله هو السميع العليم . بسم الله الفتاح المنان. " قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ ، اللهُ الصَّمَدُ ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ .	قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾	القرآن سورة الإخلاص آية ١-٤
٣	وأصبحوا لا تَرَى إِلَّا مَسَاكِنَهُمْ	تُدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ ۚ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٨٢﴾	القرآن سورة الأحقاف آية ٢٥

ب. الجناس

هو لغة مصدر جانس الشيء الشيء شاكله واتحد معه في الجنس ، واصطلاحاً تشابه الكلمتين في اللفظ مع اختلاف في المعنى .^{٨٣}

وينقسم إلى نوعين الجناس التام والجناس غير التام . و من خصائص الجناس في نصوص خطبة واصل بن عطاء فهي كما يلي :

١ . وتنزه عن شبه كل مصنوع ، فلا تبُلغه الأوهام ، ولا تُحيط به العقول ولا الأفهام ، يُعصي فيحلم .

(في هذا النص تشابه بين الكلمتين وهما "الأوهام" و "الأفهام" ، وهما مختلفتان في نوع الحروف بين حرف "و" و "ف" ، ومتقاربان في اللفظ ومختلفتان في المعنى ، أما الكلمة الأولى "الأوهام" بمعنى الشك فالكلمة الثانية "الأفهام" بمعنى المعرفة . و هذا الكلمة الجناس غير التام) .

٢ . وعلى آل محمد أفضل وأزكى ، و أتم و أنمى .

(في هذا النص تشابه بين الكلمتين وهما " أتم " و " أنمى " وهما مختلفتان في نوع الحروف وهو بين الحرف "ت" و "ن" وعدد الحروف ، و متقاربان في اللفظ ومختلفتان في المعنى . الكلمة الأولى " أتم " بمعنى أكمل والكلمة الثانية " أنمى " بمعنى إنماء الشيء اي زاد أو الصياد ، وهذا الكلمة الجناس غير التام) .

٣ . وأجلّ وأعلى صلاة صلاها على صفوة أنبيائه ، وخالصة ملائكته .

(في هذا النص كلمة "صلاة" و "صلاها" ما اتفقت كلمتان في نوع الحروف وعدد الحروف ، ولكن متقاربتان في اللفظ ومختلفتان في المعنى . أما الكلمة الأولى "صلاة" بمعنى الدعاء فالكلمة الثانية "صلاها" بمعنى قسم من الجسد . وذلك يسمى بجناس غير التام) .

٤ . وأعدّوا الجياد، وملكوا البلاد ، واستخدموا التلاد ، قَبَضْتَهُمْ بِمَحْمِلِهَا .

(في هذا النص كلمة "البلاد" و "التلاد" ما اتفقت كلمتان في نوع الحروف وهو بين حرف "ت" و "ب" ، ولكن متقاربتان في اللفظ ومختلفتان في المعنى. الكلمة الأولى "البلاد" بمعنى كل مكان من الأرض عامرا كان أو خلاء ، والكلمة الثانية "التلاد" بمعنى المال الأصلي القديم . وذلك يسمى بجناس غير التام).

جدول الجناس في خطبة واصل بن عطاء :

التمرة	الكلمة ١	الكلمة ٢	نوع الجناس	السبب	معنى ١	معنى ٢
١	الأوهام	الأفهام	جناس غير التام	لأن الكلمتين مختلفتان في إحدى الأمور الأربعة وهو من عدد الحروف (٤ - ٥) ، ونوع الحروف بين "و" و "ف"	الشك	المعرفة
٢	أتم	أنمى	جناس غير التام	لأن الكلمتين مختلفتان في إحدى الأمور الأربعة وهو من نوع الحروف (ت - ن) ، وعدد الحروف	أكمل	إنماء الشيء اي زاد أو الصيد ^{٨٤}
٣	صلاة	صلاها	جناس غير التام	لأن الكلمتين مختلفتان في احد امور اربعة وهو من نوع الحروف (ة - ها)	الدعاء	قسم من الجسد
٤	البلاد	التلاد	جناس غير التام	لأن الكلمتين مختلفتان في احد امور اربعة وهو من نوع الحروف (ب - ت)	كل مكان من الأرض عامرا كان أو خلاء	المال الأصلي القديم

ج. السجع

السجع هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير ، وأفضله ما تساوت فقره .^{٨٥} السجع الذي وجدته الباحثة في خطبة واصل بن عطاء هو السجع المطرف ، السجع المرصع و السجع المتوازي .

١ . السجع المطرف هو ما اختلفت فاصلته في الوزن واتفقتا في الحرف الأخير .^{٨٦} وأما السجع المطرف في خطبة واصل بن عطاء فما يلي:

➤ الحمد لله القديم بلا غاية، والباقى بلا نهاية.

(يشتمل هذا المثال على السجع بين بلا غاية و بلا نهاية . اختلفت الفاصلتان في واتفقتا في الحرفين الأخيرين أي التقفية وهو حرف اليف (أ) الياء (ي) والتاء (ت) في الكلمة بلا غاية و الكلمة بلا نهاية . وهذا من النوع السجع المطرف).

➤ وتم مشيئته ، وأوضح حكمته، فدل على ألوهيئته.

(يشتمل هذا المثال على السجع بين مشيئته و حكمته و ألوهيئته اختلفت الفاصلتان في الوزن واتفقتا في الحرفين الأخيرين أي التقفية ، وهو حرف التاء (ت) و ضمير مفرد مذكر "هـ" في الكلمة مشيئته و حكمته و ألوهيئته . وهذا من النوع السجع المطرف).

➤ فسبحانه لا مُعَقَّبٌ^{٨٧} لِحُكْمِهِ ، ولا دافع لقضائه ، تواضع كل شيء لِعِظْمَتِهِ.

(يشتمل هذا المثال على السجع بين لِحُكْمِهِ و قضائه و لِعِظْمَتِهِ . اختلفت الفاصلتان في الوزن واتفقتا في الحرف الأخيرين أي التقفية . وتقفية هنا وقع في ضمير مفرد مذكر "هـ" في الكلمة لِحُكْمِهِ و قضائه و كلمة لِعِظْمَتِهِ وهذا من النوع السجع المطرف).

٨٥ على الجارم و مصطفى أمين ، البلاغة الواضحة : البيان و المعاني والبيدع ، ص ٢٧٣٠

٨٦ أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة : البيان و المعاني و البيدع ، ص ٣٦١

٨٧ لا راد له.

➤ وذلّ كل شيء سلطانَه ، ووسّع كل شيء فضله.

(يشتمل هذا المثال على السجع بين سلطانَه و فضله، اختلفت الفاصلتان في الوزن واتفقتا في الحرفين الأخيرين . والتقفية هنا وقع في ضمير مفرد مذكر "هُ" وهو من كلمة سلطانَه و كلمة فضله، وهذا من النوع السجع المطرف).

➤ إلهماً تقدّست أسماؤه ، وعظّمت آلاؤه.

(يشتمل هذا المثال على السجع بين أسماؤه و آلاؤه ، اختلفت الفاصلتان في الوزن واتفقتا في الحرفين الأخيرين أى التقفية ، وهو في حرف "ؤ" وضمير "هُ" في كلمة أسماؤه و كلمة آلاؤه ، وذلك من النوع السجع المطرف).

➤ وأشهد شهادة حق ، وقول صدق.

(يشتمل هذا المثال على السجع بين حق و صدق، اختلفت الفاصلتان في الوزن واتفقتا في الحرفين الأخيرين. وتقفيهما حرف القاف (ق) في كلمة حق و صدق ، وهذا من النوع السجع المطرف).

➤ بإخلاص نيّة ، وصحّة طويّة.

(يشتمل هذا المثال على السجع بين نيّة و طويّة، اختلفت الفاصلتان في الوزن واتفقتا في الحرفين الأخيرين. والتقفيهما الحرف الياء (ي) والتاء التانيث (ة) في كلمة نيّة و طويّة، وذلك يسمى بالسجع المطرف).

➤ فبلغ مألكته^{٨٨} ، ونصح لأمته.

(يشتمل هذا المثال على السجع بين مألكته و لأمته اختلفت الفاصلتان في الوزن واتفقتا في الحرفين الأخيرين أى في تقفية وهو في حرف التاء و الضمير المفرد مذكر "هُ" من كلمة مألكته و لأمته ، وذلك يسمى بالسجع المطرف).

➤ وأجلّ وأعلى صلاة صلاحها على صفوة أنبيائه ، وخالصة ملائكته.

(يشتمل هذا المثال على السجع بين أنبيائه و ملائكته ، اختلفت الفاصلتان في الوزن واتفقتا في الحرفين الأخيرين أى تقفية وهو الضمير المفرد مذكر "هُ" في كلمة أنبيائه و ملائكته ، و هذا من النوع السجع المطرف،).

➤ أوصيكم عباد الله مع نفسي بتقوى الله ، والعمل بطاعته ، والمجانبة لمعصيته.

(يشتمل هذا المثال على السجع بين طاعته و معصيته، اختلفت الفاصلتان في الوزن واتفقتا في الحرفين الأخيرين أى تقفية وهو حرف التاء (ت) و الضمير المفرد مذكر "هُ" في كلمة طاعته و معصيته وذلك يسمى بالسجع المطرف،).

➤ وَأُحْضِمْ عَلَى مَا يَدِينِكُمْ مِنْهُ ، وَيُزْلِفُكُمْ لَدِيهِ.

(يشتمل هذا المثال على السجع بين منه و لديه ، اختلفت الفاصلتان في الوزن واتفقتا في الحرفين الأخيرين وهو ضمير مفرد مذكر "هُ" في كلمة منه و لديه ، وهو من النوع السجع المطرف).

➤ فَإِنْ تَقَوَّى اللَّهُ أَفْضَلُ زَادٍ ، وَأَحْسَنُ عَاقِبَةٍ فِي مَعَادٍ.

(يشتمل هذا المثال على السجع بين زاد و معادٍ ، اختلفت الفاصلتان في الوزن واتفقتا في الحرفين الأخيرين أي تقفية وهو الضمير المفرد مذكر "هُ" من كلمة زادٍ و معادٍ وهذا من النوع السجع المطرف).

➤ وَلَا تُلْهِينَا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِزِينَتِهَا وَخُدْعِهَا ، وَفَوَاتِنَا لَدَاتِهَا ، وَشَهَوَاتِ آمَالِهَا.

(يشتمل هذا المثال على السجع بين خدعها و لذاتها و آمالها، اختلفت الفاصلتان في الوزن واتفقتا في الحرفين الأخيرين. و تقفيهما حرف "ها" في كلمة

خُدَعَهَا و لذَاتَهَا و آمالها ، وذلك يسمى بالسجع المطرف.) .

➤ فكم عاينتم من أعاجيبها ، وكم نصبت لكم من حبايلها ، وأهلكتمن جَنح إليها ، واعتماد عليها.

(يشتمل هذا المثال على السجع بين أعاجيبها و حبايلها و إيها و عليها اختلفت الفاصلتان في الوزن واتفقتا في الحرفين الأخيرين أى تقفية وهو حرف "ها" في كلمة أعاجيبها و حبايلها، و حرف (يها) بين كلمة إيها و عليها ، وهذا من النوع السجع المطرف).

➤ أذقتهم حلواً ، ومزجت لهم سماً.

(يشتمل هذا المثال على السجع بين حلواً و سماً ، اختلفت الفاصلتان في الوزن واتفقتا في الحرفين الأخيرين أى تقفية . و هو حرف "أ" في كلمة حلواً و سماً . وذلك يسمى بالسجع المطرف).

➤ وأوثقوا الأبواب ، وكائفوا الحُجَّاب.

(يشتمل هذا المثال على السجع بين الأبواب و الحُجَّاب، اختلفت الفاصلتان في الوزن واتفقتا في الحرفين الأخيرين أى تقفية، وهو حرف الأليف والباء (اب) في كلمة الأبواب و الحُجَّاب ، وهذا من النوع السجع المطرف).

➤ قَبَضْتَهُمْ بِمَحْمِلِهَا^{٨٩} ، وطحنتهم بكلكلها^{٩٠} ، وعضتتهم بأنياها.

(يشتمل هذا المثال على السجع بين بمحملها و بكلكلها و أنياها ، اختلفت الفاصلتان في الوزن واتفقتا في الحرفين الأخيرين أى تقفية ، وهو حرف "ها" في كلمة بمحملها و بكلكلها و بأنياها ، وذلك يسمى بالسجع المطرف).

٨٩ المحمل : شفان على البعير يحمل فيهما العنيلان ، والمراد أحتوت عليهم.
٩٠ الكلكل : الصدر.

➤ وَعَاضَتَهُمْ من السَّعَةِ ضَيْقًا ، ومن العِزَّةِ دُلًّا.

(يشتمل هذا المثال على السجع بين ضَيْقًا و دُلًّا، اختلفت الفاصلتان في الوزن واتفقتا في الحرفين الأخيرين أى تقفية . والتقفيهما حرف "أ" في كلمة ضَيْقًا و دُلًّا وهذا من النوع السجع المطرف).

➤ فسكنوا اللحود ، وأكلهم الدود.

(يشتمل هذا المثال على السجع بين اللحود و الدود . اختلفت الفاصلتان في الوزن واتفقتا في حرفين الأخيرين ، وتقفيهما حرف الواو والذال (ود) في كلمة اللحود و الدود . و هذا من النوع السجع المطرف).

➤ جعلنا الله وإياكم ممن ينتفع بمواعظه ، ويعمل لحظَّه وسعادته ، وممن يستمع القول فيتبع أحسنه.

(يشتمل هذا المثال على السجع بين مواعظه و سعادته و أحسنه ، اختلفت الفاصلتان في الوزن واتفقتا في حرف الأخيرين. و تقفيهم وقع في حرف "هـ" في كلمة بمواعظه و سعادته و أحسنه ، وذلك يسمى بالسجع المطرف).

➤ إن أحسن قَصَصِ الْمُؤْمِنِينَ ، وأبلغ مَوَاعِظِ الْمُتَّقِينَ.

(يشتمل هذا المثال على السجع بين مؤمنين و متقين ، اختلفت الفاصلتان في الوزن واتفقتا في الحرفين الأخيرين. وتقفيهما الحرف الياء و النون (ين) في كلمة مؤمنين و متقين ، وذلك يسمى بالسجع المطرف).

➤ الرَّكِيَّةُ آيَاتُهُ ، الوَاضِحَةُ بَيِّنَاتُهُ.

(يشتمل هذا المثال على السجع بين آيَاتُهُ و بَيِّنَاتُهُ ، اختلفت الفاصلتان في الوزن واتفقتا في الحرفين الأخيرين أى التقفية ، في حرف التاء و الضمير المفرد مذكر "هـ" من كلمة آيَاتُهُ و بَيِّنَاتُهُ وهذا من النوع السجع المطرف).

➤ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ، اللهُ الصَّمَدُ ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ .

(يشتمل هذا المثال على السجع بين أَحَدٌ و الصَّمَدُ و يُولَّدُ و أَحَدٌ ، اختلفت الفاصلتان في الوزن واتفقتا في الحرف الأخيرين أى التقفية ، وهو الحرف الدال (د) في كلمة أَحَدٌ و الصَّمَدُ و يُولَّدُ و أَحَدٌ وذلك يسمى بالسجع المطرف).

➤ وَأَضْعَافُ ذَلِكَ ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

(يشتمل هذا المثال على السجع بين حميد و مجيد ، اختلفت الفاصلتان واتفقتا في الحرفين الأخيرين أى تقفية ، وهو حرف الياء و الدال (يد) كما في الكلمة حميد و مجيد. وذلك يسمى بالسجع المطرف).

٢. السجع المرصع هو ما اتفقت ألفاظ إحدى الفقرتين أو أكثرها في الوزن والتقفية.^{٩١} والسجع المرصع الذي وجدته الباحثة في خطبة واصل بن عطاء كمايلي:

➤ الذي علا في دُنُوّه ، ودنا في عُلُوّه .

(وهذا مثال من السجع بين (علا في دُنُوّه ، ودنا في عُلُوّه) ، اتفقت فيه اللفظ الفقرتين في الوزن والتقفية. وهما الكلمة الأولى علا و دنا على وزن فَعَلَ و الكلمة الثانية دُنُوّه و عُلُوّه على وزن فُعِّلَه. وتقفيهما حرف الألف (أ) في كلمة علا و دنا ، و حرف (وّه) في كلمة دُنُوّه و عُلُوّه . وذلك يسمى بالسجع المرصع).

➤ ماضيّاً على سنته ، مُوفياً على قصده .

(وهذا مثال من السجع بين (ماضيّاً على سنته ، مُوفياً على قصده) ، اتفقت فيه اللفظ الفقرتين في الوزن والتقفية. ما اتفقت فيه اللفظ الفقرتين في الوزن والتقفية ، وهما الكلمة الأولى ماضيّاً و مُوفياً على وزن فَاعِلاً و الكلمة

٩١ أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة: البيان والمعاني والبيدع، ص ٣٦١

الثانية ستته و قصده على وزن فَعَلَه . والتقفيهما حرف (يأ) في كلمة ماضياً و موفياً و ضمير هُ في كلمة ستته و قصده ، وهذا من النوع السجع المرصع).

➤ وأعاذنا وإياكم من العذاب الأليم ، وأدخلنا وإياكم جنات النعيم.

(وهذا مثال من السجع بين (وأعاذنا وإياكم من العذاب الأليم ، وأدخلنا وإياكم جنات النعيم) ، اتفقت فيه اللفظ الفقرتين في الوزن والتقفية. وهما الكلمة الأولى أعاذنا و أدخلنا على وزن أفعلنا، والكلمة الثانية إياكم و إياكم على وزن فَعَالٌ، والكلمة الثالثة الأليم و النعيم على وزن فَعِيلٌ ، وتقفيهم هو حرف (نا) في كلمة أعاذنا و أدخلنا ، ثم حرف (م) في كلمة الأليم و النعيم ، و ذلك يسمى بالسجع المرصع).

٣. السجع المتوازي هو ما اتفق فيه الفقرتان في الكلمتين الأخيرين.^{٩٢} هذا مثال من السجع المتوازي في خطبة واصل بن عطاء :

➤ فلا يحويه زمان، ولا يحيط به مكان.

(يشتمل هذا المثال على السجع بين "زمان" و "مكان" ، اتفقت فيه الفقرتان في الوزن والتقفية. وهما على وزن فَعَالٌ ، والتقفيهما حرف (أن) في كلمة زمان و مكان . هذا من النوع السجع المتوازي).

➤ ولا يؤوده^{٩٣} حفظ ما خلق ، ولم يخلقه على مثال سبق.

(يشتمل هذا المثال على بين "خلق" و "سبق" ، اتفقت فيه الفقرتان في الوزن والتقفية. وهما على وزن فَعَلٌ ، والتقفيهما حرف (ق) في كلمة خلق و سبق . وذلك يسمى بالسجع المتوازي).

٩٢ أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة: البيان والمعاني والبيدع، ص ٣٦١

٩٣ يتقله، أده أودا (كنصر) بلغ منه المجهود.

➤ بل أنشأه ابتداعاً ، وعدَّ له اصطناعاً.

(يشتمل هذا المثال على السجع بين " ابتداعاً" و " اصطناعاً" ، اتفقت فيه الفقرتان في الوزن والتقفية . وهما على وزن إفْتَعَالاً ، والتقفيهما حرف (أعاً) في كلمة ابتداعاً و اصطناعاً ، هذا من النوع السجع المتوازي .)

➤ لاتأخذه في الحق لومة لائم ، ولا يصدّه عنه زعم زاعم.

(فالسجع في هذا المثال بين " لائم" و " زائم" اتفقت فيه الفقرتان في الوزن والتقفية . وهما على وزن فَاعِل والتقفيهما حرف (م) في كلمة لائم و زائم . وذلك يسمى بالسجع المتوازي .)

➤ وعلى آل محمد أفضل أزكى ، وأتم أنمى.

(يشتمل هذا المثال على السجع بين " أزكى" و " أنمى" اتفقت الفقرتان في الوزن والتقفية . وهما على وزن أَفْعَل و تقفيهما حرف (ى) في كلمة أزكى و أنمى . هذا من النوع السجع المتوازي .)

➤ وأعدّوا الجياد، وملكوا البلاد ، واستخدموا التلاد.

(فالسجع هنا بين " الجياد" و " البلاد" و " التلاد" اتفقت فيه الفقرتين في الوزن والتقفية ، وهم على وزن فِعَال ، وتقفيهما حرف (د) في كلمة الجياد و البلاد و التلاد ، وذلك يسمى بالسجع المتوازي .)

➤ وأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم ، ولا تجد إلا معالمهم.

(يشتمل هذا المثال على السجع بين معالمهم و " مساكنهم" اتفقت فيه الفقرتان في الوزن والتقفية ، وهما على وزن مَفَاعِل . وتقفيهما الضمير الجمع "هُم" في كلمة معالمهم و مساكنهم . هذا من النوع السجع المتوازي .)

➤ أعود بالله القوي ، من الشيطان العوي.

(يشتمل هذا المثال على السجع بين "القوي" و"الغوي" اتفقت فيه الفقرتان في الوزن والتقفية ، وهما على وزن فَعَلَّ ، وتقفيهما حرف (وي) في كلمة القوي و الغوي. وذلك يسمى بالسجع المتوازي).

جدول السجع المطرف

النمرة	العبارة	فاصلة ١	فاصلة ٢	فاصلة ٣	فاصلة ٤	قافية ١	قافية ٢
١	الحمد لله القديم <u>بلا غاية</u> ، والباقي <u>بلا</u> <u>نهاية</u> .	بلا غاية	بلا نهاية	-	-	أية	أية
٢	وتَمَّ <u>مشيئته</u> ، وأوضح <u>حكمته</u> ، فدل على <u>ألوهيته</u> .	مشيئته	حكمته	ألوهيته	-	ته	ته
٣	فسبحانه لا <u>مُعَقَّبٌ</u> ^{٩٤} <u>لِحُكْمِهِ</u> ، ولا دافع <u>لقضائه</u> ، تواضع كل شيء <u>لِعِظْمَتِهِ</u> .	حُكْمِهِ	قضائه	عِظْمَتِهِ	-	هـ	هـ
٤	وذلَّ كل شيء <u>لسلطانه</u> ، ووسع كل شيء <u>فضله</u> .	سلطانه	فضله	-	-	هـ	هـ
٥	إلهاً <u>تقدّست أسماؤه</u> ، و <u>عظمت آلاؤه</u> .	أسماؤه	آلاؤه	-	-	هـ	هـ
٦	وأشهد شهادة <u>حق</u> ، وقول <u>صدق</u> .	حق	صدق	-	-	ق	ق

سبب	نوع	وزن ٤	وزن ٣	وزن ٢	وزن ١	قافية ٤	قافية ٣
اختلفت فاصلتان في الوزن واتفقتا في التفقية	السجع المطرف	-	-	مفاعلاتن	مفاعالن	-	-
اختلفت فاصلتان في الوزن واتفقتا في التفقية	السجع المطرف	-	أفعلية	فعلته	فعليته	-	ته
اختلفت فاصلتان في الوزن واتفقتا في التفقية	السجع المطرف	-	لفعلته	فعلائه	فَعُوله	-	هـ
اختلفت فاصلتان في الوزن واتفقتا في التفقية	السجع المطرف	-	-	فَعُوله	فعلانه	-	-
اختلفت فاصلتان في الوزن واتفقتا في التفقية	السجع المطرف	-	-	فعاله	أفعاله	-	-
اختلفت فاصلتان في الوزن واتفقتا في التفقية	السجع المطرف	-	-	فعل	فعل	-	-

التمرّة	العبارة	فاصلة ١	فاصلة ٢	فاصلة ٣	فاصلة ٤	قافية ١	قافية ٢
٧	بإِخْلَاصٍ نِيَّةً ، وَصِحَّةٍ طَوِيَّةٍ.	نِيَّة	طَوِيَّة	-	-	ية	ية
٨	فَبَلِّغْ مَأْتِكُمْ ، وَنَصَحْ لَأُمَّتِهِ.	مَأْتِكُمْ	لَأُمَّتِهِ	-	-	ته	ته
٩	وَأَجَلٍّ وَأَعْلَى صَلَاةٍ صَلَاةً عَلَى صِفْوَةِ أَنْبِيَائِهِ ، وَخَالِصَةٍ مَلَائِكَتِهِ.	أَنْبِيَائِهِ	مَلَائِكَتِهِ	-	-	ه	ه
١٠	أَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ مَعَ نَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَالْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ ، وَالْمُجَانَبَةِ لِمَعْصِيَتِهِ.	طَاعَتِهِ	مَعْصِيَتِهِ	-	-	ته	ته
١١	وَأَخْضِكُمْ عَلَى مَا يَدِينُكُمْ مِنْهُ ، وَيُزِلُّكُمْ لَدَيْهِ.	مِنْهُ	لَدَيْهِ	-	-	ه	ه
١٢	فَإِنْ تَقْوَى اللَّهِ أَفْضَلُ زَادٍ ، وَأَحْسَنُ عَاقِبَةٌ فِي مَعَادٍ.	زَاد	مَعَادٍ.	-	-	اد	اد

سبب	نوع	وزن ٤	وزن ٣	وزن ٢	وزن ١	قافية ٤	قافية ٣
اختلفت فاصلتان في الوزن واتفقتا في التقفية	السجع المطرف	-	-	فَعْلَةٌ	فِعْلٌ	-	-
اختلفت فاصلتان في الوزن واتفقتا في التقفية	السجع المطرف	-	-	فَعْلِهِ	مَفْعُلْتِهِ	-	-
اختلفت فاصلتان في الوزن واتفقتا في التقفية	السجع المطرف	-	-	مفاعلته	أَفْعَالَتُهُ	-	-
اختلفت فاصلتان في الوزن واتفقتا في التقفية	السجع المطرف	-	-	مفاعلته	فَاعِلِهِ	-	-
اختلفت فاصلتان في الوزن واتفقتا في التقفية	السجع المطرف	-	-	فعله	فَعَلَ	-	-
اختلفت فاصلتان في الوزن واتفقتا في التقفية	السجع المطرف	-	-	فِعَالٍ	فَعَلَ	-	-

النمرة	العبارة	فاصلة ١	فاصلة ٢	فاصلة ٣	فاصلة ٤	قافية ١	قافية ٢
١٣	ولا تُلهينكم الحياة الدنيا بزينتها وخُدَعها ، وفواتن لذاتها ، وشهوات آمالها.	خُدَعها	لذاتها	آمالها	-	ها	ها
١٤	فكم عاينتم من أعاجيبها ، وكم نصبت لكم من حبالها ، وأهلكتمن جنح إليها ، واعتماد إليها.	أعاجيبها	حبالها	إليها	إليها	ها	ها
١٥	أذاقتهم حلواً ، ومزجت لهم سماً.	حلواً	سماً	-	-	أ	أ
١٦	وأوثقوا الأبواب ، وكاثفوا الحجاب.	أبواب	حجاب	-	-	اب	اب
١٧	قبضتهم بحملها ^{٩٥} ، وطحتهم بكليلها ^{٩٦} ، وعضتتهم بأنيابها.	محملها	كليلها	أنيابها	-	ها	ها

٩٥ المحمل : شفان على البعير يحمل فيهما العنيلان ، والمراد أحتوت عليهم.
٩٦ الكلل : الصدر.

١٨	وَعَاضَتْهُمْ مِنَ السَّعَةِ ضَيْقًا ، وَمِنَ الْعِزَّةِ دُلًّا.	ضَيْقًا	دُلًّا	-	-	أ	أ
----	--	---------	--------	---	---	---	---

سبب	نوع	وزن ٤	وزن ٣	وزن ٢	وزن ١	قافية ٤	قافية ٣
اختلفت فاصلتان في الوزن واتفقتا في التقفية	السجع المطرف	-	فعالها	فعالها	فعالها	-	ها
اختلفت فاصلتان في الوزن واتفقتا في التقفية	السجع المطرف	فعالها	فعالها	فواعلها	أفاعيلها	يها	يها
اختلفت فاصلتان في الوزن واتفقتا في التقفية	السجع المطرف	-	-	فعل	فَعْلًا	-	-
اختلفت فاصلتان في الوزن واتفقتا في التقفية	السجع المطرف	-	-	فُعَّالٌ	أَفْعَالٌ	-	-
اختلفت فاصلتان في الوزن واتفقتا في التقفية	السجع المطرف	-	أَفْعَالٍ	مُفْعِلٌ	مَفْعُلٌ	-	ها

يها	يها	فَعَلًا	فُعِلَ	-	-	السجع المطرف	اختلفت فاصلتان في الوزن واتفقتا في التقفية
-----	-----	---------	--------	---	---	--------------	---

جدول تحليل السجع المطرف :

النمرة	العبارة	فاصلة ١	فاصلة ٢	فاصلة ٣	فاصلة ٤	قافية ١	قافية ٢
١٩	فسكنوا <u>اللحود</u> ، وأكلهم <u>الدود</u> .	اللحود	الدود	-	-	ود	ود
٢٠	جعلنا الله وإياكم ممن ينتفع بمواظبه ، ويعمل لحظّه وسعادته ، وممن يستمع القول فيتبع <u>أحسنه</u> .	مواظبه	سعادته	أحسنه	-	ه	ه
٢١	إن أحسن قَصَص المؤمنين ، وأبلغ مواظ المتقين.	مؤمنين	متقين	-	-	ين	ين
٢٢	قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ، اللهُ الصَّمَدُ ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ	أَحَدٌ	صَمَدٌ	يُولَدْ	أَحَدٌ	د	د

							كُفُوا أَحَدًا.
--	--	--	--	--	--	--	-----------------

سبب	نوع	وزن ٤	وزن ٣	وزن ٢	وزن ١	قافية ٤	قافية ٣
اختلفت فاصلتان في الوزن واتفقتا في التقفية	السجع المطرف	-	-	فُعَل	فَعُول	-	-
اختلفت فاصلتان في الوزن واتفقتا في التقفية	السجع المطرف	-	أَفْعَلُ	مَفَاعِل	مَفَاعِل	-	هـ
اختلفت فاصلتان في الوزن واتفقتا في التقفية	السجع المطرف	-	-	فِيَعَال	فَعَالُ	-	-
اختلفت فاصلتان في الوزن واتفقتا في التقفية	السجع المطرف	فَعَلٌ	فُوعَلُ	فَعَلٌ	فَعَلٌ	د	د

جدول تحليل السجع المرصع

التمرة	العبارة	فاصلة ١	فاصلة ٢	فاصلة ٣	فاصلة ٤	قافية ١	قافية ٢
١	الذي <u>علا</u> في <u>دُنُوّه</u> ، و <u>دنا</u> في <u>علُوّه</u> .	علا دُنُوّه	دنا علُوّه	-	-	أ وّه	أ وّه
٢	<u>ماضيّاً</u> على <u>سنّته</u> ، <u>مُوفياً</u> على <u>قصده</u> .	ماضيّاً سنّته	موفياً قصده	-	-	يأّ ه	يأّ ه
٣	<u>وأعادنا وإياكم</u> من العذاب <u>الأليم</u> ، <u>وأدخلنا وإياكم</u> جنات <u>النعيم</u> .	أعادنا إياكم أليم	أدخلنا إياكم نعيم	-	-	نا كم يم	نا كم يم

سبب	نوع	وزن ٤	وزن ٣	وزن ٢	وزن ١	قافية ٤	قافية ٣
ما اتفقت فبه اللفظ الفقرتين أو أكثرها في الوزن والتقفية	سجع المرصع	-	-	فَعَلَ فُعِلَّه	فَعَلَ فُعِلَّه	-	-
ما اتفقت فبه اللفظ الفقرتين أو أكثرها في الوزن والتقفية	سجع المرصع	-	-	فَوَعِلًا فَعَلُهُ	فَاعِلًا فَعَلُهُ	-	-
ما اتفقت فبه اللفظ الفقرتين أو أكثرها في الوزن والتقفية	السجع المرصع	-	-	فَعَّالٌ فَعِيْلٌ	فَعَّالٌ فَعِيْلٌ	-	-

جدول تحليل السجع المتوازي

الجمرة	العبارة	فاصلة ١	فاصلة ٢	فاصلة ٣	فاصلة ٤	قافية ١	قافية ٢
١	فلا يحويه <u>زمان</u> ، ولا يحيط به <u>مكان</u> .	زمان	مكان	-	-	ان	ان
٢	ولا يؤوده ^{٩٧} <u>حفظ ما خلق</u> ، ولم يخلقه على مثال <u>سبق</u> .	خلق	سبق	-	-	ق	ق
٣	بل أنشأه <u>ابتداعاً</u> ، و <u>عدّ</u> له <u>اصطناعاً</u> .	ابتداعاً	اصطناعاً	-	-	اعا	اعا
٤	لاتأخذه في الحق لومة <u>لائم</u> ، ولا <u>يصُدّه</u> عنه زعم <u>زاعم</u> .	لائم	زاعم	-	-	م	م
٥	وعلى آل محمد أفضل و <u>أزكى</u> ، وأتم و <u>أنمى</u> .	أزكى	أنمى	-	-	ى	ى

٩٧ يتقله، آده أودا (كنصر) بلغ منه المجهو

سبب	نوع	وزن ٤	وزن ٣	وزن ٢	وزن ١	قافية ٤	قافية ٣
اتفقت الفاصلتان عند الفقرتين في الوزن والتقفية	السجع المتوازي	-	-	فَعَالٌ	فَعَالٌ	-	-
اتفقت الفاصلتان عند الفقرتين في الوزن والتقفية	السجع المتوازي	-	-	فَعَلٌ	فَعَلٌ	-	-
اتفقت الفاصلتان عند الفقرتين في الوزن والتقفية	السجع المتوازي	-	-	إِفْتِعَالًا	إِفْتِعَالًا	-	-
اتفقت الفاصلتان عند الفقرتين في الوزن والتقفية	السجع المتوازي	-	-	فَاعِلٌ	فَاعِلٌ	-	-

اتفقت الفاصلتان عند الفقرتين في الوزن والتقفية	السجع المتوازي	-	-	أَفْعَلْ	أَفْعَلْ	-	-
--	----------------	---	---	----------	----------	---	---

جدول السجع المتوازي:

النمرة	العبارة	فاصلة ١	فاصلة ٢	فاصلة ٣	فاصلة ٤	قافية ١	قافية ٢
٦	وأعدّوا الجياد، ومَلَكُوا البلاد ، واستخدموا التّلال.	الجياد	البلاد	التّلال	-	لاد	لاد
٧	وأصبحوا لا تَرَى إِلَّا مَسَاكِينَهُمْ ، ولا تجد إِلَّا مَعَالِمَهُمْ.	مَسَاكِينَهُمْ	مَعَالِمَهُمْ	-	-	هم	هم
٨	الرّكبة آيَاتُهُ ، الواضحة بَيْنَاتُهُ.	آيَاتُهُ	بَيْنَاتُهُ	-	-	ته	ته
٩	، إنه حميد مجيد.	حميد	مجيد	-	-	يد	يد

سبب	نوع	وزن ٤	وزن ٣	وزن ٢	وزن ١	قافية ٤	قافية ٣
اتفقت الفاصلتان عند الفقرتين في الوزن والتقفية	السجع المتوازي	-	فِعال	فِعال	فِعالٌ	-	لاد
اتفقت الفاصلتان عند الفقرتين في الوزن والتقفية	السجع المتوازي	-	-	مفاعِلُهُم	مفاعِلُهُم	-	-
اتفقت الفاصلتان عند الفقرتين في الوزن والتقفية	السجع المتوازي	-	-	مفاعِلٌ	مفاعِلٌ	-	-
اتفقت الفاصلتان عند الفقرتين في الوزن والتقفية	السجع المتوازي	-	-	فَعِيلٌ	فَعِيلٌ	-	-

